

متابعة تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل المعني بتمويل وتنسيق البحث والتطوير

التخطيط لعقد اجتماع مفتوح للدول الأعضاء لمناقشة التقدم المحرز

تقرير من المديرية العامة

١- في أيار/ مايو ٢٠١٣ اعتمدت جمعية الصحة القرار ج ص ٦٦-٢٢ بشأن متابعة تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل المعني بتمويل وتنسيق البحث والتطوير، والذي طُلبت فيه من المديرية العامة عدة أمور منها عقد اجتماع آخر مفتوح للدول الأعضاء قبل جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين المزمع عقدها في أيار/ مايو ٢٠١٦ لتقييم التقدم المحرز ومواصلة المناقشات بشأن المسائل المتبقية المتصلة برصد أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة وتنسيقها وتمويلها أخذاً في الحسبان كل التحليلات والتقارير المعنية، بما فيها تحليل تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل المعني بتمويل وتنسيق البحث والتطوير.^١

٢- قامت اللجنة الإقليمية لجنوب شرق آسيا في دورتها الثامنة والستين، في استعراضها لمسودة جدول الأعمال المؤقت لدورة المجلس التنفيذي الثامنة والثلاثين بعد المائة، من خلال المقرر الإجمالي (3)SEA/RC68، بتأييد اقتراح مقدم من الهند لإدراج "متابعة تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل" كبنود من بنود جدول أعمال تلك الدورة. واقتُرح أيضاً اغتنام فرصة انعقاد دورة المجلس من أجل استعراض التقدم المحرز في متابعة تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل المعني بتمويل وتنسيق البحث والتطوير، والتحضير للاجتماع المفتوح بطريقة شفافة وشاملة، بما في ذلك التحضير من خلال تحديد المسائل ذات الأولوية والانتهاء من وضع جدول الأعمال وإعداد طرق عمله قبل انعقاده بوقت كافٍ. ومن شأن ذلك أن يتيح عقد مشاورات مركزة وموجهة نحو النتائج أثناء الاجتماع المفتوح.

٣- ومن خلال القرار ج ص ٦٦-٢٢ أيدت جمعية الصحة "خطة العمل الاستراتيجية التالية الرامية إلى تحسين الرصد والتنسيق وضمان استدامة تمويل أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة تمشياً مع الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية كخطوة باتجاه تحقيق الهدف المتمثل في تطوير منتجات صحية جيدة ومأمونة وناجعة وميسورة الكلفة وتوفيرها مما يعد مجالاً تمنى آليات السوق الراهنة بالفشل بشأنه في توفير الحوافز للبحث والتطوير في مجال الصحة، مع الموافقة على مواصلة تطوير خطة العمل

الاستراتيجية من خلال المشاركة الواسعة النطاق للكيانات العامة والخاصة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني". كما حث القرار الدول الأعضاء على "تعزيز قدرات البحث والتطوير في مجال الصحة مع زيادة الاستثمارات في أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة فيما يتعلق بأمراض تؤثر تأثيراً غير متناسب في البلدان النامية".

٤- وطلب القرار كذلك من المديرية العامة دعم الدول الأعضاء في مساعيها إلى تكوين قدرات البحث والتطوير في مجال الصحة أو تعزيزها ورصد المعلومات المتصلة بالبحث والتطوير في مجال الصحة. وطلبت جمعية الصحة من المديرية العامة، بشكل أكثر تحديداً، عدة أمور منها ما يلي:

(أ) إنشاء مرصد صحي عالمي للبحث والتطوير ضمن أمانة المنظمة لرصد المعلومات المتصلة بالبحث والتطوير في مجال الصحة وتحليلها بهدف المساهمة في تبيين الثغرات والفرص للبحث والتطوير في مجال الصحة وتحديد الأولويات؛

(ب) تيسير تنفيذ بعض المشاريع الإيضاحية للبحث والتطوير في مجال الصحة تصديداً للثغرات المحددة التي تؤثر تأثيراً غير متناسب في البلدان النامية ولاسيما البلدان الفقيرة والتي يمكن أن تتخذ بشأنها إجراءات فورية؛

(ج) استعراض الآليات الراهنة لتقييم مدى مناسبتها لأداء مهمة تنسيق أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة؛

(د) استكشاف الآليات الراهنة لتقديم المساهمات في البحث والتطوير في مجال الصحة وتقييمها وإعداد اقتراح، في حال عدم توفر أي آلية ملائمة، لوضع آليات فعالة بما في ذلك تجميع الموارد وتقديم المساهمات الطوعية، فضلاً عن خطة لرصد فعالية الآليات بصورة مستقلة.

المرصد العالمي للبحث والتطوير في مجال الصحة

٥- يجري بصورة جيدة العمل على إنشاء مرصد عالمي للبحث والتطوير في مجال الصحة، حيث تم تدشين مرحلته الأولى المقررة في عام ٢٠١٦. وتشمل المرحلة الأولى جمع ومضاهاة البيانات المتاحة عن تمويل البحث والتطوير في مجال الصحة، والمنتجات الصحية التي مازالت قيد التطوير، والتجارب السريرية ومنشورات البحوث. وفي مراحل لاحقة سيستمر التوسع في وظائف المرصد واختصاصاته وهو يتلقى موارد وبيانات وتحليلات إضافية. وإلى البوابة الإلكترونية وستكون مخرجات المرصد الرئيسية هي إعداد التحليلات المخططة والتحليلات التي تتم حسب الطلب لثغرات البحث والتطوير في مجال الصحة، ويسلط الضوء على النتائج الرئيسية من البيانات المجموعة والمساهمات في آليات تحديد الأولويات في إطار تنسيق وظيفة البحث والتطوير في مجال الصحة.

المشاريع الإيضاحية للبحث والتطوير في مجال الصحة

٦- من خلال عملية أوصي بها في المقرر الإجمالي ج ص ع ٦٦ (١٢) تم اختيار المشاريع الستة التالية:

(أ) المبادرة العالمية لإتاحة البحث والتطوير في مجال داء الليشمانيات الحشوي (الجهتان المقدمتان للمشروع: مبادرة أدوية الأمراض المهملة، وإدارة الأغذية والأدوية في الولايات المتحدة)

١ www.who.int/research-observatory (تم الاطلاع في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥).

- (ب) تحري المركبات الدوائية المضادة لمسببات الأمراض: نشاط تعاوني دولي مفتوح المصدر لتسريع استحداث الأدوية في التصدي لأمراض الفقر (الجهة المقدمة للمشروع: مشروع أدوية الملاريا)
- (ج) استحداث واصمات بيولوجية سهلة الاستعمال كوسائل تشخيص لأمراض النمطين الثاني والثالث (الجهات المقدمة للمشروع: الشبكة الأفريقية لابنتكار الأدوية ووسائل التشخيص والشبكة الصينية لابنتكار أدوية ووسائل تشخيص الأمراض المدارية، وآخرون)
- (د) استحداث لقاح مضاد للبلهارسيا على أساس المأشوب Sm14، الذي ينتمي إلى فصيلة البروتينات الرابطة للأحماض الدهنية: مكافحة سريان مرض من أمراض الفقر - (الجهة المقدمة للمشروع: مؤسسة أوسوالدو كروز، البرازيل)
- (هـ) الاختبار المتعدد للأمراض الحموية الحادة في مراكز تقديم الرعاية (الجهة المقدمة للمشروع: معهد العلوم والتكنولوجيا الصحية التطبيقية بالهند)
- (و) إثبات إمكانات علاج وحيد الجرعة مضاد للملاريا من الدواعين أرتيميثير ولوميفانترين من خلال إعادة تركيبه في نظام لتوصيل الدواء قائم على النانو (الجهة المقدمة للمشروع: مجلس البحوث العلمية والصناعية بجنوب أفريقيا).

٧- والمشاريع المذكورة أعلاه في مراحل مختلفة من التنفيذ، باستثناء المشروع (و) من جنوب أفريقيا التي اقتربت من إعداد اقتراحه كي يستعرضه الخبراء. وقد تم إنشاء اللجنة المخصصة المعنية بالمشاريع الإيضاحية/ المرصد العالمي للبحث والتطوير في مجال الصحة^١ وتقدم إليها الجهات المقدمة للمشاريع الإيضاحية متطلباتهما المالية. وبعد استعراض خطط العمل التقنية والميزانيات الخاصة بالسنة الأولى أوصت اللجنة، في اجتماعها المعقود بجنيف في ١٩ حزيران/ يونيو ٢٠١٥، بتخصيص التمويل لثلاثة مشاريع حتى الآن. وتم توقيع خطابات الاتفاق، وتم الإفراج عن الأموال. وتم تلقي متطلبات التمويل الخاصة بالمشروعين الآخرين المختارين، ويجري انتظار المساهمات التي تعهدت بها بعض الدول الأعضاء كي يتسنى الإفراج عن الأموال.

بنود الميزانية الخاصة بالمشاريع الإيضاحية والمرصد العالمي للبحث والتطوير في مجال الصحة

٨- مثلما ورد في التقرير المقدم من المديرية العامة إلى المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والثلاثين بعد المائة، المعقودة في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٤، حُدد في الميزانية بند للمشاريع الإيضاحية والمرصد، وذلك خارج الميزانية البرمجية لمنظمة الصحة العالمية، ويتولى إدارة هذا البند البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية. ويقدر مجموع المتطلبات المالية لتنفيذ هذين النشاطين في فترة السنوات الأربع من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧ بمبلغ ٨٥ مليون دولار أمريكي. وتم الاتصال بالدول الأعضاء كي تساهم في الصندوق الطوعي، وتم حتى الآن الإسهام أو التعهد بمبلغ ٧,٦٥ مليون دولار أمريكي من جانب البرازيل والهند والنرويج وجنوب أفريقيا وسويسرا. كما تعهدت سويسرا أيضاً بتقديم مبلغ وقدره مليوناً دولار أمريكي، والنرويج بصدد تقديم مبلغ وقدره ٥٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي كمنح مقابلة لمساهمات الدول الأعضاء المنخفضة والمتوسطة الدخل على

١ http://www.who.int/phi/news/adhoc_committee/en/ (تم الاطلاع في ٣٠ تشرين الثاني/ أكتوبر ٢٠١٥).

٢ الوثيقة ج٣٤/٦٨.

أساس نصف دولار لكل دولار، وإلى حد يصل إلى مبلغ تلك المبالغ المخصصة. وبلغ معدل التنفيذ الخاص بالأموال المتلقاة ٩٧٪، ولكن الفجوة الحالية للفترة المتبقية حتى آخر عام ٢٠١٧ تبلغ ٧٥ مليون دولار أمريكي. ووردت أيضاً بعض المساهمات المباشرة للمرصد من فرنسا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية.

تحري آلية تمويل المساهمات في البحث والتطوير في مجال الصحة

٩- في المقرر الإجمالي جص ع٦٧(١٥)، الذي اعتمد في أيار/ مايو ٢٠١٤ طلبت جمعية الصحة من المديرية العامة أن تجري، بالتعاون مع البرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، المزيد من الاستكشاف لإمكانية استضافة صندوق مجمع للمساهمات الطوعية المخصصة للبحث والتطوير في مجال أمراض النمطين الثاني والثالث، واحتياجات البحث والتطوير الخاصة بالبلدان النامية والمتعلقة بأمراض النمط الأول. وبعد ذلك أجرى البرنامج الخاص مشاورات مستفيضة مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص المعنيين بتطوير المنتجات الصحية، بما في ذلك دوائر الصناعة والمجتمع المدني والدوائر المانحة.^١ وخلصت هذه العملية إلى أنه رهناً بتوافر تمويل جديد يمكن أن يقوم البرنامج الخاص بتكييف الآليات القائمة لديه من أجل استيعاب آلية تمويل جديدة، وذلك بالتأكيد في مرحلة البداية المبكرة. ومن شأن ذلك أن يتكامل مع خطط المنظمة الخاصة بفريق تنسيق، والأولويات التي ستحددها من خلال البيانات المستمدة من المرصد العالمي المنشأ حديثاً بشأن البحث والتطوير في مجال الصحة. وسوف ينشر البرنامج الخاص قبل الاجتماع المفتوح تحليلاً تفصيلياً للجوانب المتعددة التي تسهم في تصميم آلية التمويل الجديدة.

التخطيط للاجتماع المفتوح للدول الأعضاء

١٠- من المقترح، بالتشاور مع الدول الأعضاء، عقد الاجتماع المفتوح للدول الأعضاء، والمطلوب في القرار جص ع٦٦-٢٢ في الفترة ٧-٩ آذار/ مارس ٢٠١٦ في المقر الرئيسي للمنظمة. وستعد الأمانة تقريراً مرحلياً مفصلاً عن تنفيذ القرار جص ع٦٦-٢٢، سيتاح قبل الاجتماع بوقت كافٍ.

١١- وقد وضعت الأمانة مسودة جدول أعمال مؤقت وموجز للاجتماع المفتوح (انظر الملحق) للنظر فيه ومناقشته من جانب المجلس في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس مدعو إلى أن ينظر في التقرير ويعطي إرشاداته بخصوص مسودة جدول الأعمال المؤقت الموجز، وبخصوص ترشيح رئيس الاجتماع ونائب رئيسه، ومشاركة الجهات الفاعلة غير الدول، والخطوات القادمة.

١ سيتاح تقرير كامل عن ذلك في الرابط <http://www.who.int/tdr/en>. وقد تلقى هذا العمل دعماً بمنحة مخصصة بمبلغ مليوني فرنك سويسري من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

الملحق

مسودة جدول الأعمال المؤقت الموجز للاجتماع المفتوح جنيف، ٧-٩ آذار/ مارس ٢٠١٦

الجلسة الافتتاحية

الكلمة الافتتاحية للمديرة العامة
انتخاب رئيس الاجتماع ونائب رئيسه

الجلسة الأولى

عرض توضيحي تجريبه الأمانة بشأن التقدم في تنفيذ القرار ج ص ع ٦٦-٢٢
تعليقات الدول الأعضاء على التقدم المحرز
بيانات تُدلي بها الجهات الفاعلة غير الدول (يؤكد ذلك لاحقاً)

الجلسة الثانية

عروض توضيحية تجريبها الأمانة بشأن التقدم في إنشاء المرصد العالمي للبحث والتطوير في مجال الصحة، وفي تنفيذ المشاريع الإيضاحية للبحث والتطوير في مجال الصحة، وفي تحري آلية التمويل الخاصة بالمساهمات في البحث والتطوير في مجال الصحة

تعليقات الدول الأعضاء والمناقشة

الجلسة الثالثة

مناقشة الدول الأعضاء

= = =